



ملحق خاص تصدره «الوطن» بالتعاون مع جامعة نزوى

شراقة

الوطن
AL WATAN
Voice Of Omani & The Arab World

صاحب الامتياز المدير العام رئيس التحرير:
محمد بن سليمان الطائي

معنا تحول طموحاتك إلى واقع حي

الاربعاء ٢٩ من صفر ١٤٣٠ هـ، الموافق ٢٥ من فبراير ٢٠٠٩ م WEDNESDAY 25 FEBRUARY 2009

العدد «٣٣»



الأسبوع التعريفي... وأهميته البالغة في إنارة الطريق للطالب الجامعي

التفان في الأصالة والتجديد

التواصل واستراتيجيات

مهاضرة بعنوان "كيف تتمتع

وكيل وزارة البلديات و موارد
المجاه لشؤون البلديات الإقليمية
يرعى حفلًا ترويجيًا بعنوان رسالة
الفن للمجتمع في جامعة نزوى

٦

٤٥

تجاوز

٣

الأكاديمية

٢

عدسة «شراقة»



مجموعة النادي العلمي تستضيف محمد عبد الله من جامعة السلطان قابوس



طلاب السنة التأسيسية يقيمون أمسية ترفيهية



مجموعة أصدقاء المكتبة في زيارة للمدارس

التصوير:
إبراهيم بن سيف العسري
تصميم الغلاف:
فيصل بن سليمان الرواحي

مريم بنت جمعة الكهيانية
شخية بنت سالم البهادية
التدقيق اللغوي:
عبدالله بن محمد البهلاني
تصميم اشراق:
فخرية بنت خميس المعمرية

دائرة العلاقات العامة والإعلام

شراقة
أسرة التحرير:

أحط نفسك بسوارٍ من الإيجابية

سالم بن منصور الصباحي
مدير مركز التميز الأكاديمي
وضبط الجودة



إن الإنسان الذي يحيط نفسه بسوارٍ من الإيجابية سيحیی بالتأكيـد حياة طيبة؛ لأنه اختار لنفسه الطريقة التي سيعيش بها، والبيئة التي ستحيط به، والأشخاص الذين من حوله الذين سيؤثرون فيه وسيؤثرون فيهم، وهذا هو السوار الذي نقصده في هذا المقال، وليس سيارًا أو سورًا ملموسًا مثلما قد يتخيله البعض؛ حيث إن لهذه البيئة التي يختارها الإنسان بنفسه - ونقصه بها البيئة المحيطة بالإنسان، والأشخاص المحيطين به، ومجموعة الأساسيات والاعتقادات التي تؤثر عليه- أثرًا كبيرًا في حياته وطريقة سيرها.

وقد يقول قائل إن البيئة تفرض نفسها على الإنسان، وليس العكس، ويرد على هذا القول بأن الله قد خلق الإنسان وميزه عن سائر المخلوقات بالعقل، والذي هو الأداة التي يدير بها سائر شؤون حياته، ويختار به البيئة التي ينمو فيها ويعيش فيها، وليست البيئة هي التي تفرض على الإنسان كيفية حياته ومعاشه.

- كيف تؤثر البيئة الإيجابية والسلبية على الإنسان؟
إن البيئة الإيجابية تطوّر حياة الإنسان، وتجعله منتجًا، وتشجعه على التعلّم والتفكير، وتمدّه بالكثير من الأمور الإيجابية في حياته، وتحفّزه على التغيير وتدعوه إلى عدم الرضوخ للظروف السلبية التي قد تحيط به في شتى أمور حياته. بينما البيئة السلبية أو سوار السلبية تحيط بالإنسان، ولا يشجعه على التفكير والعمل والإنتاج، ولا يمده إلا بالأفكار والأمور غير البناءة وغير النافعة التي تجعله دائماً قانعاً وراضحاً للبيئة التي تحيط به، ومن ثم تؤدي إلى تعاسته وشقاؤه في نهاية المطاف.

-كيف يحيط الإنسان نفسه بسوارٍ من الإيجابية؟
هناك عدّة أمور يجب أن يهتم بها كل من أراد أن يحيط نفسه بسوارٍ من الإيجابية، وهذه الأمور التي سنذكرها ليست للحصر، وإنما هي أمور من الأهمية بمكان:
- اختيار الصحبة الطيبة التي تشجّع الإنسان على الأخلاق الحميدة والأعمال الطيبة النافعة للإنسان نفسه ولمجتمعه ولدينه ولأمته.
- القراءة البناءة التي تدعم الإنسان بالأفكار النافعة المنتجة، والتي تكون مساعدة له في دوام التفكير بإيجابية.

- التعاون مع الآخرين خصوصاً في البيئة القريبة جداً من الإنسان (مثل: بيئة العمل أو الدراسة أو بيئة المجتمع القريب من الإنسان)؛ حيث إن ثمرة هذا التعاون هي إشاعة جو من الإيجابية بين كل هذه الأطراف - المحاولة والسعي دائماً إلى النجاح والتطور والتطوير سواء على مستوى الحياة عموماً، أو في بيئة الدراسة، أو في بيئة التجارة والأعمال، أو في غيرها من البيئات؛ إذ إن هذا السعي سوف يولد طاقة إيجابية هائلة لدى الإنسان تساعد على أن يكون محاطاً دائماً بهذا السوار من الإيجابية.

- الانتماسة والبشاشة والتّرفيه عن النفس؛ وذلك لأنه ممّا يجعل السعادة والسُرور لا يفارقان محياك، ويديمان الروابط الإيجابية مع من حولك وكل من تحتك.

- بالنسبة لبيئة العمل أو الدراسة، فإن اختيار زملاء ذوي الميول الإيجابية والأفكار المشجعة، والمستشارين والنواب أصحاب الآراء الإيجابية السديدة يساعد الإنسان أن يكون محاطاً على الدوام بهذا السوار العظيم من الإيجابية.

وحثي يحافظ الإنسان على هذا السوار ينبغي أن يحافظ على كل الأمور التي ذكرناها آنفاً، وأن يفكر بأمور أخرى تساعد على البقاء محاطاً بالإيجابية دائماً وفي كل الأحوال.

وفي لقاءنا القادم - بمشيئة الله- سوف نواصل حديثنا عن الإيجابية، وسوف نتحدث في المحور الثاني عن الإيجابية وتأثيرها في الحياة.